

تراتيل غرام

ما أبهى وجهك يا نهلا
يا سحرَ الشرقِ وما ألقى
أهواك ومالي لا أهوى
الطافَ نواظرك النّجلا
يامن بجمالك قد غرقت
تسبيحاتُ الملاء الأعلى
فانجذبت رُوحِي عن ولهِ
لشمالك الحُسنَى عجلَى
فتذوقتُ رحيقاً عذباً
لا أسمى منه ولا أغلى
يا ألقِ الحُسنَى بحياتي

ونعيم البسماتِ الثكلى
نفحاتك قد غمرت روعي
وهواك على قلبي آستولى
وبريّ روائك يا ألقى
أزهرتُ وودعتُ المحلا
وضفائر شوقك قد ضفرت
أملّي بجذائك الجدلى
يا نهلَ ومالي في المراءى
ألاكِ يُغرّدُ لي جزلا
ضُمّيني لحنانك طفلاً
عن أدران الغسق السفلى
كي أنسى ألامَ زماني
ما بين شواطئك الخجلى
وأطير بروض كرامتها

بطريقة رؤيتك المثلى
وأرتل أنشودة حُبِّي
بظلال عواطفك النبلى
فأنا لولاك مفارقة
عاشت في المستنقع وجلّى
أنتِ وليس لغيرك نفسي
تحتل المنفى والعذلا
يا شمسي وحديقة أنسي

وسـفينة إبداع المولى
جـانتك ترانيم غرامي
وتراتيل الوجد التملئ
فخـذيني للبـعد الاقصى
في رـوح مدائنك الفضلى
فأنا اسـتعذب أهاتي
في بيت غرامك يا نهـلا